الأمم المتحدة

A/66/292

الجمعية العامة

Distr.: General
10 August 2011
Arabic
Original: English

الدورة السادسة والستون

البند ٤٨ من جدول الأعمال المؤقت*

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير، الذي يغطي الفترة من آب/أغسطس ٢٠٠٩ إلى تموز/يوليه ٢٠١١، عملا بقرار الجمعية العامة ٦٤/٨٤، الذي طلبت الجمعية فيه إلى الأمين العام أن يقدم إلى الجمعية في دورتها السادسة والستين تقريرا عن تنفيذ ذلك القرار وعن متابعة القرارات السابقة بشأن تقديم المساعدة في إزالة الألغام وفي الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك عن سياسات وأنشطة الأمم المتحدة ذات الصلة.

٢ - ويشدد التقرير على تأثير الإجراءات المتعلقة بالألغام في المجالات الخمسة الرئيسية لعمل الأمم المتحدة، وهي السلام والأمن، والشؤون الإنسانية، والتنمية الاقتصادية، وحقوق الإنسان والقانون الدولي، ويصف الجهود التي يبذلها فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام (الذي يتألف من ١٢ من إدارات الأمم المتحدة والوكالات والصناديق والبرامج التابعة لها[(١)]، بما في ذلك جهات تعمل بوصفها كيانات لها صفة مراقب، هي مكتب الشؤون

* A/66/150.

(١) الكيانات الـ ١٢ هي التالية: دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام التابعة لإدارة عمليات حفظ السلام، ومكتب شؤون نزع السلاح، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة

080911 300811 11-45028 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

القانونية، ومعهد الأمم المتحدة لبحوث نزع السلاح، والبنك الدولي، ولجنة الصليب الأحمر الدولية) من أجل دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في المجالات الخمسة جميعها. ويبدأ التقرير بمعلومات مستكملة عن الجهود الرامية إلى تعزيز إضفاء الطابع العالمي على الصكوك القانونية الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام وتنفيذها، إضافة إلى التطورات الرئيسية، بما في ذلك اعتماد خطة عمل كارتاخينا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، من أجل دعم النهوض بتنفيذ اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام (اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد)، وبدء نفاذ اتفاقية الذخائر العنقودية في ١ آب/أغسطس ٢٠١٠؛ والاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية الذي عقد في فينتيان، في الفترة من ٩ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠.

٣ - ويبرز التقرير الجهود الرامية إلى إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام والبرمجة الإنسانية والإنمائية ويقدم لمحة عامة عن آليات التنسيق والاستجابة السريعة التي وضعت لمواجهة الأخطار الناجمة عن الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، بما في ذلك مخزونات الذخيرة المتقادمة والمتدهورة والأجهزة المتفجرة المرتجلة. وبالإضافة إلى ذلك، يشير التقرير إلى أن الإجراءات المتعلقة بالألغام تستند إلى شراكات فعالة داخل الأمم المتحدة وكذلك بين المنظمة والدول الأعضاء فيها والمجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأفراد.

٤ - ويحدد التقرير أيضا الإنجازات التي تحققت منذ صدور التقرير السابق للأمين العام (A/64/287) في مجال تنفيذ الأهداف الاستراتيجية الأربعة المحددة في استراتيجية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠. وإقرارا بالمشهد المتغير في ما يتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام، يحدد التقرير سلسلة من التوصيات، بما في ذلك تعزيز التعاون بين شركاء الأمم المتحدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام في مجال إدارة مخزونات الذخيرة، والتصدي للأخطار المتزايدة التي تشكّلها الأجهزة المتفجرة المرتجلة والانتشار الواسع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة.

ثانيا - معلومات مستكملة عن الصكوك الدولية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام

٥ - واصلت الأمم المتحدة مساعدة الدول الأعضاء في وضع وتنفيذ الصكوك الدولية التي تهدف إلى حماية المدنيين من آفة الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب. وحتى

للمرأة)، ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، ومنظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة، وبرنامج الأغذية العالمي، ومنظمة الصحة العالمية.

الآن، صدّق ١٥٦ بلدا على اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أو انضمت إليها منذ فتح باب التوقيع عليها في عام ١٩٩٧. واستكملت ست وثمانون دولة من الدول الأطراف تدمير مخزوناتها وفاء بالتزاماتها، حيث دمّرت جميعها أكثر من ٤٥ مليون لغم مخزن مضاد للأفراد. وفي عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١٠، أعلنت ألبانيا وتونس ورواندا وزامبيا ونيكاراغوا واليونان أنها استكملت إزالتها للألغام وفاء بالتزاماتها. وطلبت عشر دول أطراف لم تستطع إزالة وتدمير ألغامها المضادة للأفراد في غضون فترة الـ ١٠ سنوات المحددة كموعد نهائي، تمديد الموعد النهائي.

٦ - وعقد المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في اتفاقية حظر استعمال وتكديس وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد وتدمير تلك الألغام في كارتاخينا، كولومبيا، في الفترة من ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٤ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩. واستعرض المؤتمر، المعنون ''قمة كارتاخينا من أجل عالم خال من الألغام''، التقدم المحرز وركّز على التحديات المتبقية أمام الدول الأطراف والشركاء الآخرين في مجال تحقيق الامتثال الكامل للاتفاقية. واعتمد المؤتمر إعلان كارتاخينا (''التزام مشترك من أجل عالم خال من الألغام'')، وخطة عمل كارتاخينا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤، التي توفر التوجيه والإطار اللازمين لتنفيذ الاتفاقية وإضفاء الطابع العالمي عليها في السنوات المقبلة.

٧ - واستعرض الاجتماع العاشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، الذي عقد في جنيف في الفترة من ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر إلى ٣ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، برنامج العمل فيما بين الدورات لعام ٢٠١١ وأنشأ لجنة دائمة جديدة معنية بالموارد والتعاون والمساعدة. وأقر الاجتماع أيضا تقرير فرقة العمل الخاصة التي شكّلت في المؤتمر الاستعراضي الثاني لتقييم وحدة دعم التنفيذ في مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، واعتمد التغييرات التي من شأنها أن تزيد من استقلال الوحدة وتحسن أداءها بتوجيه مباشر من الدول الأطراف. ورحبت الدول الأطراف أيضا باستعراض لتقرير جنيف المرحلي بشأن مركز الاتفاقية وتطبيقها منذ انعقاد المؤتمر الاستعراضي الثاني.

٨ - ومنذ فتح باب التوقيع على اتفاقية الذخائر العنقودية في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، وقعت ١٠٩ بلدان على الاتفاقية أو انضمت إليها، بما في ذلك ٣٨ بلدا تستخدم الذخائر العنقودية أو تنتجها أو تصدرها أو تخزنها. وفي أعقاب إيداع صك التصديق الثلاثين في ١٦ شباط/فبراير ٢٠١٠، دخلت الاتفاقية حيز النفاذ في ١ آب/أغسطس ٢٠١٠. وفي ٨ تموز/يوليه ٢٠١١، كان ٥٩ بلدا قد صدّق على الاتفاقية أو وافق عليها أو انضم إليها.

٩ - واستكملت تسع دول أطراف (إسبانيا وإكوادور والبرتغال وبلجيكا والجبل الأسود وجمهورية مولدوفا والنرويج والنمسا وهنغاريا) ودولتين موقّعتين (الجمهورية التشيكية وكولومبيا) تدمير مخزوناتها من القنابل العنقودية. وفي عام ٢٠١٠، أفادت دولتان موقّعتان (أفغانستان وأنغولا) أن مخزوناتهما من الذخائر العنقودية قد دمّرت في إطار برامج أوسع نطاقا للتخلص من الأسلحة. وأشارت جميع الدول الأطراف التي لديها مخزونات من هذه الأسلحة إلى أنها إما بدأت بتدميرها المادي أو أنها في طريقها إلى القيام بذلك، وسنّت ١٠ دول تشريعات وطنية لتنفيذ الاتفاقية.

١٠ - وعقد الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في فينتيان في الفترة من ٩ إلى ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠. ويعكس ترأس ألبانيا للاجتماع العاشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، إلى جانب رئاسة جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية للاجتماع الأول للدول الأطراف في الاتفاقية، اتجاها واعدا نحو زيادة ملكية الدول المتضررة لاتفاقيات نزع السلاح لأغراض إنسانية. وفي أعقاب انتهاء الرئاستين الحاليتين، سيترأس لبنان الاجتماع الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية في أيلول/سبتمبر ٢٠١١، وستترأس كمبوديا الاجتماع الحادي عشر للدول الأطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١١.

١١ - وسيوجّه إعلان فينتيان وخطة عمل فينتيان، المعتمدان في الاجتماع الأول للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، تنفيذ الاتفاقية. واعتمدت الدول الأطراف نماذج التقارير الوطنية لتقديم تقاريرها في إطار المادة ٧ من الاتفاقية المتعلقة بتدابير تحقيق الشفافية. وأقر برنامج عمل لعام ٢٠١١، بما في ذلك أحكام في ما يتصل بعقد اجتماع بين الدورات في عام ٢٠١١ من أجل مناقشة بنية الاتفاقية وإطار تنفيذها في المستقبل. وقدم مكتب شؤون نزع السلاح والبرنامج الإنمائي الدعم الفني واللوجستي إلى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية قبل انعقاد الاجتماع الأول. وفي الاجتماع، عُيِّن البرنامج الإنمائي منسقا تنفيذيا، تحت رئاسة جمهورية لاو، حيث تولى المسؤولية عن التحضيرات للاجتماع الثاني للدول الأطراف، بما في ذلك تنظيم اجتماع بين الدورات في جنيف في الفترة من ٢٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١، بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

١٢ - وفي إطار اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معيّنة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر، المعروفة عموما باسم الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معيّنة، واصل فريق الخبراء الحكوميين المفاوضات المتعلقة بوضع بروتوكول بشأن الذخائر العنقودية. وشارك فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام مشاركة فعالة مع الوفود وقدم مساهمات

تقنية لإغناء مداولاتها. وأسدى فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام أيضا المشورة التقنية إلى اجتماع الخبراء في ما بين الدورات لعام ٢٠١٠ للدول الأطراف في البروتوكول الثاني المعدل المتعلق بالألغام والأشراك الخداعية والأجهزة المتفجرة الأخرى الذي ركّز على الأجهزة المتفجرة المرتجلة، واجتماع الخبراء في ما بين الدورات لعام ٢٠١٠ للدول الأطراف في البروتوكول الخامس المتعلق بمخلفات الحرب من المتفجرات الملحق بالاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معيّنة الذي ركّز على تنفيذ البروتوكول الخامس، بما في ذلك خطة عمله بشأن مساعدة الضحايا.

١٣ - ومنذ صدور تقريري الأخير، صدّقت ١٠٢ دولة على اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أو انضمت إليها واعتمدت ٦٢ دولة البروتوكول الاختياري الملحق بالاتفاقية. وواصل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام تشجيع الدول الأعضاء على الانضمام إلى الاتفاقية، مؤكدا أهميتها في معالجة حقوق واحتياجات ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب. وعلى مستوى البرامج، حددت الفرص المتاحة لإدماج المساعدة المقدمة إلى ضحايا الألغام والمتفجرات من مخلفات الحرب في أطر أوسع للصحة العامة وتقديم الدعم.

ثالثا - الاستجابة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام داخل الأمم المتحدة وخارجها

١٤ - استمر المشهد المتصل بالإجراءات المتعلقة بالألغام في التغير على مدى العامين الماضيين. وقد أحرز مزيد من التقدم نحو تحقيق الأهداف الاستراتيجية المحددة في استراتيجية الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠، وبلغت بعض البرامج الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام مرحلة الإنجاز. وهناك مثال على ذلك هو ألبانيا، التي تقوم الآن بعد أن انتهت من إزالة الألغام في عام ٢٠٠٩، بتحويل برنامجها للإجراءات المتعلقة بالألغام لدعم برنامج الحكومة للتجريد من السلاح، الذي يشمل إدارة المخزونات من الذخيرة والتخلص من الذخائر المتقادمة والمتدهورة. وبدأ أيضا عدد من البلدان الأخرى في استكشاف مجالات التآزر الممكنة بين الإجراءات المتعلقة بالألغام والقطاعات الأخرى، حيث أدركت أن الأدوات الموضوعة والخبرة المتراكمة في مجال الاستجابة لخطر الألغام الأرضية قد تكون فعالة في ما يتعلق بالتصدي لأخطار أخرى، من قبيل تلك التي تشكّلها مخزونات الذخيرة المتدهورة والتي تدار على نحو سيء والأجهزة المتفجرة المرتجلة.

١٥ - ومع ذلك لا تزال عدة بلدان، بما في ذلك أفغانستان والسودان وكمبوديا متضررة بشدة من الألغام الأرضية. ومن المثير للقلق أيضا أن ألغاما جديدة تزرع في بعض الأماكن مثل كولومبيا، بينما تُزال الألغام الأرضية الموجودة. وقد تأكد أيضا قيام جهات من

غير الدول باستخدام الألغام المضادة للأفراد في أفغانستان وباكستان والجماهيرية العربية الليبية والسودان والصومال وميانمار واليمن. وتصديا للخطر الذي تشكّله الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب، واصلت الأمم المتحدة تنفيذ مختلف البرامج في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام دعما للجهود التي تبذلها السلطات الوطنية. والدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة حاسم في ما يتعلق بتوفير وتنسيق الاستجابة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام أثناء وفي أعقاب النزاعات، وخاصة في باكستان، والجماهيرية العربية الليبية وكوت ديفوار، وكذلك في ما يتعلق بتنمية القدرات والآليات اللازمة لضمان توفير استجابة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام بأكثر الطرق فعالية.

١٦ - وحددت الجمعية العامة في قرارها ٨٤/٦٤، ''تقديم المساعدة في الإجراءات المتعلقة بالألغام''، ''ضرورة إجراء تقييم شامل ومستقل لنطاق عمل الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام وتنظيمه وفعاليته والنهج المتبع فيه''. وبعد إجراء مشاورات مكثفة، وافق فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام على أن تتولى وحدة التفتيش المشتركة إجراء التقييم. وقدّم فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام الدعم للتقييم الذي تجريه وحدة التفتيش المشتركة، بما في ذلك تخصيص التمويل له من الصندوق الاستئماني للتبرعات.

ألف - دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في منظومة الأمم المتحدة

١٧ - انصب التركيز بدرجة متزايدة، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، على إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن جهود الأمم المتحدة المتعلقة بحفظ السلام والأعمال الإنسانية والتنمية. والإجراءات المتعلقة بالألغام هي عنصر متنامٍ من عناصر بعثات حفظ السلام والبعثات السياسية الخاصة، ويستند إلى الإشارة الصريحة إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام في ولايات البعثات أو من خلال المساهمات في حماية المدنيين والتنفيذ الآمن للأنشطة الأخرى التي جرى التكليف بها. وتتضمن بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد (أغلقت في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠)، وبعثة الأمم المتحدة للاستفتاء في الصحراء الغربية، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، والعملية المختلطة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور، وقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام في قبرص، وقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان، وبعثة الأمم المتحدة في السودان، (أغلقت في ٩ تموز/يوليه ٢٠١١)، وبعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان (أنشئت في ٩ تموز/يوليه ٢٠١١)، ومكتب الأمم المتحدة لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، جميعها عناصر من الإجراءات المتعلقة بالألغام.

١٨ - وقد أشير إلى الإجراءات المتعلقة بالألغام والمشاكل المتصلة بمخلفات الحرب من المتفجرات وإدارة المخزونات من الأسلحة والأجهزة المتفجرة المرتجلة في التقارير المقدمة إلى مجلس الأمن، ولا سيما تلك التي تتناول الوضع في البلدان التي تُنشر فيها، أو كانت قد نُشرت فيها، عمليات لحفظ السلام أو بعثات سياسية خاصة. وهي تشمل تقاريري عن أفغانستان، وجمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد، والجمهورية العربية السورية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسودان (بما في ذلك دارفور)، والصحراء الغربية، والصومال، والعراق، وقبرص، وكوت ديفوار، وكوسوفو، ولبنان، وليبريا، ونيبال. وأدرجت أيضا عناصر حول الإجراءات المتعلقة بالألغام في عدد من التقارير المواضيعية، بما في ذلك تقارير عن المرأة والسلام والأمن؛ والأطفال والتراعات المسلحة؛ وحماية المدنيين في الصراعات المسلحة؛ وبناء السلام عقب انتهاء الصراع مباشرة. وفي تقريري عن الأطفال والنزاع المسلح (S/2010/181) قمت بتسليط الضوء على حقيقة أنه، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تأكد قتل أو إصابة أكثر من ١ ٠٠٠ طفل في أعمال عنف مرتبطة بالنزاع حيث وقعوا ضحايا بسبب عدة أمور من بينها الألغام والذخائر غير المنفجرة والأجهزة المتفجرة المرتجلة. ومن أجل التصدي للتهديد الذي يتعرض له الأطفال من جراء هذه الأسلحة، قامت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) في عام ٢٠١٠ بإدراج التوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والدعوة ضد استخدام الألغام الأرضية وغيرها من الأسلحة العشوائية، في منشورها المعنون: ''الالتزامات الأساسية لصالح الأطفال في حالات الطوارئ''، وهو إطار يوجه استجابة اليونيسيف لحالات الطوارئ.

١٩ - ولقد بُذلت جهود متواصلة لإدراج الإجراءات المتعلقة بالألغام في خطط الأمم المتحدة الإنسانية والإنمائية، وكذلك في عمليات النداءآت الموحدة. وأُدرجت مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام في النداءات الإنسانية لأفغانستان، وتشاد، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، والسودان، والصومال، وغزة. كما أُدرجت الإجراءات المتعلقة بالألغام أيضا في الاستجابة للأزمة الإنسانية بالجماهيرية العربية الليبية، مع استحداث مجموعة فرعية في الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار مجموعة الحماية، وأُدرجت خمسة مشاريع للإجراءات المتعلقة بالألغام في النداء العاجل المنقح الذي أطلقه منسق الإغاثة في حالات الطوارئ في ١٨ أيار/مايو ٢٠١١. وبدأت الأمم المتحدة ووكالات التنمية الثنائية والمتعددة الأطراف ووكالات المجتمع المدني أيضا في إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في برامجها، كقطاع من قطاعات التنمية قائم بنفسه، وكوسيلة لدفع عجلة العمل في قطاعات التنمية التي تتسم بطابع تقليدي أكبر.

٢٠ - وبغية تعزيز الترويج للمساواة بين الجنسين في الإجراءات المتعلقة بالألغام، نقحت الأمم المتحدة ''المبادئ التوجيهية الجنسانية لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام'' من خلال تبادل الممارسات الجيدة والدروس المستفادة من البرامج الميدانية. وتُحدد المبادئ التوجيهية المنقحة التدابير التي يتعين تنفيذها ضمن برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل تحقيق التوازن بين مشاركة النساء والرجال بوصفهم المستفيدين والممارسين وصانعي القرار، ومن أجل ضمان أن يكون لمشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام تأثير متناسب ومتساو على النساء والفتيات والفتيان والرجال.

باء - التنسيق والشراكات

٢١ - واصلت إدارات الأمم المتحدة ومكاتبها وبرامجها وصناديقها ووكالاتها العاملة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام تنسيق أنشطتها من خلال فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي يرأسه وكيل الأمين العام لعمليات حفظ السلام، وفقا للوثيقة المعنونة ''الإجراءات المتعلقة بالألغام والتنسيق الفعال: سياسات الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات''.

٢٢ - وقد وافق فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، في أعقاب استعراض للآليات القائمة لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، على أن يتم تفعيل منطقة المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن مجموعة الحماية الشاملة تفعيلا كاملا من أجل: مواءمة تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام مع نهج المجموعات المقبول في جميع أنحاء منظومة الأمم المتحدة؛ وتسهيل التنسيق مع مجموعة أوسع من أصحاب المصلحة (على سبيل المثال، المنظمات غير الحكومية)؛ وضمان وجود صلة مباشرة مع أفرقة الأمم المتحدة القطرية. وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتنسيق مع مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (التي تقود مجموعة الحماية العالمية)، بصياغة اختصاصات لمنطقة المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام، تم اعتمادها من قبل الأعضاء الذين يشملون الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية والشركاء الآخرين.

٢٣ - وبغية تعزيز التنسيق مع المنظمات غير الحكومية وغيرها من الشركاء المنفذين، ترأست دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام اجتماعات لجنة مكافحة الألغام على هامش الاجتماعين الدوليين الثالث عشر و الرابع عشر للمديرين الوطنيين لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة، اللذين عقدا في جنيف في آذار/مارس ٢٠١٠ و ٢٠١١ لمناقشة القضايا ذات الاهتمام المشترك. وأجتمع الفريق أيضا أثناء الاجتماعات بين الدورات بشأن اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد، التي عقدت في جنيف في حزيران/يونيه ٢٠١١.

٢٤ - وإقرارا بالتكامل القائم بين الإجراءات المتعلقة بالألغام والعمل على الحد من الانتشار غير المشروع للأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة، فقد بُذلت جهود لضمان التماسك والتآزر بين العمليتين ضمن إطار الأمم المتحدة. وتشمل الأمثلة على ذلك مشاركة أعضاء فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام في آلية العمل التنسيقي المتعلق بالأسلحة الصغيرة، التي يرأسها مكتب شؤون نزع السلاح، وتوفير الخبرة التقنية من قِبَل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام من أجل وضع المعايير الدولية لتحديد الأسلحة الصغيرة، التي اتُخذت المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام كنموذج لها.

٢٥ - وواصل مكتب شؤون نزع السلاح، بالاشتراك مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، وضع المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة، وعملا بقرار الجمعية العامة ٥١/٦٤، الذي شجعت فيه الجمعية الدول الأعضاء على المساهمة في وضع مبادئ توجيهية تقنية لمساعدة البلدان، على أساس طوعي، في تحسين قدرتها على إدارة المخزونات الوطنية، والحيلولة دون نمو الفائض، والعمل على الحد من اتساع المخاطر. وقدمت الأمم المتحدة عرضا بشأن المبادئ التوجيهية في الجمعية العامة الثانية لمراكز التدريب التابعة لرابطة أمريكا اللاتينية لعمليات حفظ السلام التي عقدت في ريو دي جانيرو في آب/أغسطس ٢٠١٠، لقي استحسانا كبيرا. وإنني أرحب بالتطوير المستمر للمبادئ التوجيهية الذي يقوم به مكتب شؤون نزع السلاح بالاشتراك مع دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وجهات أخرى، وهو أمر حاسم لتجنب التلوث بمخلفات الحرب من المتفجرات الناجم عن تفجيرات غير مقصودة.

٢٦ - ولقد دعوت إدارة شؤون السلامة والأمن، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، لتنسيق وضع سياسة شاملة عن نهج الأمم المتحدة فيما يتعلق بالأجهزة المتفجرة المرتجلة التي هي جزء من الأعمال العدائية التي تهدد موظفي المنظمة ومرافقها. ونظرا لأوجه الشبه بين خطر الألغام الأرضية وخطر الأجهزة المتفجرة المرتجلة، أُوصي بأن تؤخذ تجارب أعضاء فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الاعتبار عند وضع السياسة المذكورة أعلاه، والتي من المتوقع أن تُقدَّم إلى الفريق التوجيهي للشبكة المشتركة بين الوكالات لإدارة المسائل الأمنية في أواخر عام ٢٠١١.

جيم - تقديم الخدمات إلى مجتمع الإجراءات المتعلقة بالألغام

٢٧ - إقرارا بالدور الحاسم الذي يمكن أن تقوم به القدرات الدائمة في تخطيط وبدء عمل البعثات، أنشأت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠٠٩ آليتها للقدرة الدائمة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومنذ تأسيس الآلية، تم نشرها لتوفير الاستجابة

الفورية لحالات الطوارئ وتعزيز البرامج القائمة وإجراء تقييمات للاحتياجات وتقييمات للبرامج. وقد قامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام مؤخرا، في آذار/مارس ٢٠١١، بإرسال موظفيها المكلفين بالعمل في الآلية إلى القاهرة لتنسيق الاستجابة للأزمة في الجماهيرية العربية الليبية فيما يختص بالإجراءات المتعلقة بالألغام، ولتحديد منطقة المسؤولية عن الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار مجموعة الحماية.

٢٨ - وقد تركت الأزمة التي أعقبت الانتخابات في كوت ديفوار ذيلا من مخلَّفات الحرب من المتفجرات شكَّل تهديدا مباشرا للأمن البشري ومنع الحكومة والجهات الفاعلة في المجالين الإنساني والإنمائي من متابعة جهود إعادة الإعمار وإعادة التأهيل بطريقة آمنة. وللتصدي لهذا التهديد، أرسلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١١ خبيراً تقنياً إلى كوت ديفوار لتقييم نطاق التلوث وطبيعته في أبيدجان، ولتحديد الاحتياجات لإزالة الألغام من المناطق الخطرة ذات الأولوية دعما لعملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار وغيرها من أصحاب المصلحة، بما في ذلك السلطات الوطنية. وفي المستقبل، إن العثور على مخزونات الذخيرة ومخابئ الأسلحة، في أبيدجان وخارجها، سيتطلب تنفيذ مشاريع إدارة الذخيرة والأسلحة لدعم مؤسسات الأمن الوطني. وفي هذا الصدد، فقد بدأت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام في مساعدة عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار بغرض معالجة مسألة إدارة الذخائر والأسلحة دعما لعملياتها المتعلقة بنزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج، ولجهودها في مجال إصلاح قطاع الأمن.

٢٩ - وبناء على طلب من ممثلي الخاص ورئيس مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا - بيساو، قامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بإرسال بعثات للتقييم التقني إلى غينيا بيساو في الفترة من ٢٤ إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٠ وكذلك في الفترة من ١٣ إلى ١٩ شباط/فبراير ٢٠١١. وأجرت البعثة التي أرسلت عام ٢٠١٠ تقييماً أولياً للقدرات القائمة على تخزين الذخائر وإدارتها وتدميرها لمساعدة غينيا - بيساو في معالجة مخزونها الفائض من الذخيرة. وركزت بعثة المتابعة على الحد من المخاطر المباشرة وعلى إرساء الأسس لنظام لإدارة الذخيرة على المدى الطويل، وفقا للمبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة التي يجري وضعها حاليا.

٣٠ - وعقدت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالاقتران مع الوكالة المدنية السويدية للتصدي لحالات الطوارئ، تدريباتها السنوية السابعة والثامنة، في مجال الاستجابة السريعة في السويد في حزيران/يونيه ٢٠١٠ و ٢٠١١ على التوالي. وكما حدث في السنوات السابقة، ركزت التدريبات على إنشاء مركز لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في

حالة الطوارئ. وأُدرجت التدريبات السنوية في خطة عمل مجموعة الحماية الشاملة، كما أن عددا من الوكالات الأعضاء يرسل موظفين للقيام بهذه التدريبات بغرض تعزيز الاستجابة في المستقبل.

٣١ - وظل تطوير المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام والمحافظة عليها يشكلان عنصرا أساسيا في الدعم الذي تقدمه الأمم المتحدة لمجتمع الإجراءات المتعلقة بالألغام. ويقوم مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية بمساعد دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في إدارة عملية الاستعراض السنوي من أجل ضمان محافظة معايير الإجراءات المتعلقة بالألغام على أهميتها. وقد أُدخلت تعديلات على جميع معايير الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك الاعتراف بالقضايا المتصلة بالذخائر العنقودية. علاوة على ذلك، فقد وافق مجلس استعراض المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠١٠ على معيار جديد استحدثته اليونيسيف بشأن التوعية بمخاطر الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات، حيث حل هذا المعيار محل سبعة من المعايير القائمة المعنية بالتوعية من مخاطر الألغام.

٣٢ - وكما ذُكر أعلاه، فقد عقد الاجتماعان الدوليان الثالث عشر والرابع عشر للمديرين الوطنيين لبرامج الإجراءات المتعلقة بالألغام ومستشاري الأمم المتحدة في جنيف في آذار/مارس ٢٠١٠ و ٢٠١١. وبما أن الاجتماعات السنوية تُنظم من قِبَل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام في شراكة مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، فإنها توفر الفرصة لعدد يصل إلى ٣٠٠ من العاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام لتقييم التقدم المحرز والتحديات المستقبلية في هذا القطاع. ومن المشجع أن المديرين الوطنيين تولوا دورا متزايدا في ترؤس الاجتماعات وتيسيرها.

٣٣ - وقد استضافت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتنسيق مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية، في الفترة من ٦ إلى ٨ أيلول/سبتمبر ٢٠١٠، حلقة العمل الثالثة لتكنولوجيا الإجراءات المتعلقة بالألغام التي عقدت في جنيف تحت عنوان ''دمج تكنولوجيا ومنهجية الإجراءات المتعلقة بالألغام''. وهذه المناسبة التي تحدث مرتين في السنة تجمع العاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام ومصنِّعي المعدات ومنظمات البحث والتطوير لاستعراض التكنولوجيا المتوفرة حاليا والاحتياجات المستقبلية. وركزت حلقة العمل على استخدام التصوير الساتلي والتصوير الجوي إلى جانب تكنولوجيا التحليل والاستشعار عن بعد لتحديد المناطق الملغومة.

٣٤ - وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، خلال الفترة المشمولة بالتقرير، تعزيز التعاون في ما بين بلدان الجنوب من خلال برنامجه الخاص بالتبادل في مجال الإجراءات المتعلقة

بالألغام، الذي يسهل التعاون واستعراض الأقران فيما بين البلدان المتضررة ونشر الممارسات الجيدة. واشتملت المبادرات التي جرى الاضطلاع بها في إطار البرنامج في عام ٢٠١٠ على تبادل المعلومات والخبرات بين برامج الإجراءات المتعلقة بالألغام في كل من أنغولا وكمبوديا وموزامبيق.

دال – تعبئة الموارد وتخصيصها

٣٥ – وفقا لمرصد الألغام الأرضية والذخائر العنقودية (مبادرة من الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية)، فقد جُمع مبلغ بليون دولار لدعم الجهود المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام بين عامي ٢٠٠٩ و ٢٠١١، مما يؤكد أن مستويات التمويل ظلت مستقرة بالرغم من الأزمة المالية العالمية. وبالرغم من ذلك فقد وُجهت الغالبية العظمى من الأموال لعدد صغير نسبياً من الدول والأقاليم، وخصصت أساساً لإزالة الألغام، التي تشكل واحدة من الركائز الخمس للإجراءات المتعلقة بالألغام (وهي تشمل أيضاً التوعية بخطر الألغام، ومساعدة الضحايا، وتدمير المخزونات، والدعوة).

٣٦ – وفي الفترة من ١ آب/أغسطس ٢٠٠٩ حتى ٨ تموز/يوليه ٢٠١١، بلغ مجموع التبرعات المقدمة إلى صندوق الأمم المتحدة الاستئماني لتبرعات المساعدة في مكافحة الألغام ١٧٢ مليون دولار، استفادت منها ٢١ دولة وإقليماً تضررت بالألغام. بالإضافة إلى ذلك، بلغ مجموع أموال الاشتراكات المُقرَّرة لعمليات حفظ السلام والمخصصة للإجراءات المتعلقة بالألغام أكثر من ١٦١ مليون دولار للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١١. وكذلك فقد وفرت البلدان التي تساهم بقوات قدرات عينية من أجل الإجراءات المتعلقة بالألغام، تدعم بها على نحو مباشر الولايات المسندة إلى البعثات.

٣٧ – وفي الفترة من ٢٠٠٩ حتى ٢٠١٠، بلغ مجموع التمويل المقدم من الجهات المانحة عبر الصندوق الاستئماني المواضيعي لمنع الأزمات والإنعاش التابع لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومن خلال مكاتب البرنامج الإنمائي القطرية ٨٠ مليون دولار، ودعم ٢٨ برنامجاً وطنياً للإجراءات المتعلقة بالألغام. وخلال الفترة نفسها، وُفر ما يزيد على ٢٥ مليون دولار لليونيسيف من أجل الدعم الذي تقدمه إلى أكثر من ١٠ بلدان وأقاليم في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٣٨ – وواصل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام مساعدته لفريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، وهو منتدى للجهات المانحة يقدم الدعم السياسي والمالي إلى أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وعقد فريق الدعم برئاسة الولايات المتحدة الأمريكية، اجتماعه السنوي في نيويورك في ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، بحضور ٣٧ عضواً. وللمرة

الأولى، كان من بين المشاركين ممثلون من المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة، مما يعكس نمواً في دائرة الجهات المانحة التي تهتم بالإجراءات المتعلقة بالألغام. واجتمع الفريق أيضاً في ١٠ أيار/مايو ٢٠١٠ في جنيف لتلبية متطلبات الإجراءات المتعلقة بالألغام في أزمة الجماهيرية العربية الليبية، الأمر الذي أرحب به باعتباره تطوراً إيجابياً للتنسيق بين المانحين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام.

٣٩ - وفي ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، نظمت الأمم المتحدة إصدار حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام للعام ٢٠١٠ في كارتاخينا، لتتزامن مع قمة قرطاجنة بشأن عالم خال من الألغام. والحافظة منشور سنوي، يقدم لمحة عامة عن الطريقة التي تخطط بها البلدان المتضررة للتصدي للمشاكل الناجمة عن الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، وذلك في شراكة مع الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغيرها من الجهات الفاعلة على الصعيدين المحلي والدولي. وفي عام ٢٠١٠ نظمت الأمم المتحدة استعراضاً لعملية حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام. وبناء على نتيجة عملية الاستعراض، يجري حالياً وضع منهجية وقوالب جديدة تهدف إلى زيادة استخدام الحافظة كمرجع من قبل الجهات المانحة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام من أجل اتخاذ قرارات بشأن تخصيص الموارد. وقد صدرت ”حافظة مشاريع الإجراءات المتعلقة بالألغام للعام ٢٠١١“ على الشبكة العالمية في ١٨ آذار/مارس ٢٠١١، وهي تشمل ٢٣٨ مشروعاً تغطي جميع الركائز الخمس للإجراءات المتعلقة بالألغام.

رابعاً - تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠

٤٠ - من أجل قياس مدى تنفيذ استراتيجية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠٠٦-٢٠١٠، وزع فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام استبيان دراسة استقصائية على ٤٩ برنامجاً للإجراءات المتعلقة بالألغام كانت قد تلقت دعماً منه. وقد أكدت النتائج الأولية على انخفاض معدلات الوفيات والإصابات في صفوف المدنيين، وعلى العلاقة الإيجابية بين الإجراءات المتعلقة بالألغام وتعزيز الاستجابات في المجالين الإنساني والتنموي، وعلى دمج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الوطنية للتنمية والتعمير وعلى إيجاد سلطات وطنية تعنى بالإجراءات المتعلقة بالألغام. وبتعرفها على النجاحات والثغرات ستساهم نتائج الدراسة الاستقصائية في تقديم معلومات مستنيرة توجه الأهداف الاستراتيجية الخاصة باستراتيجية الأمم المتحدة المشتركة بين الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١١-٢٠١٥. وتُقدَّم في ما يلي قائمة بالتقدم المحرز والإنجازات المحققة خلال الفترة المشمولة بالتقرير:

ألف – الهدف الاستراتيجي ١: الحد من الوفيات والإصابات بنسبة ٥٠ في المائة على الأقل

٤١ – تعكس الإحصاءات الواردة من عدة بلدان انخفاضاً ملحوظاً في الوفيات والإصابات الناجمة عن الألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب من المتفجرات. ففي عام ٢٠١٠، بلغ متوسط الإصابات في أفغانستان ٣٣ إصابة شهرياً (٢٦ في المائة منها بسبب الألغام الأرضية، و ٧٤ في المائة من ذخائر غير منفجرة) ويمثل ذلك انخفاضاً مقداره ٢٩ في المائة مقارنة بمعدلات عام ٢٠٠٩. وكانت نسبة الإناث بين الضحايا ١٦ في المائة ونسبة الأطفال ٦٥ في المائة، وشكل الصبيان الذين تتراوح أعمارهم بين ٧ و ١٤ عاماً نسبة ٥٥ في المائة من جميع الضحايا الذين تقل أعمارهم عن ١٨ عاماً. وبالمثل، أبلغت مراقبة الضحايا في تشاد عن انخفاض أعداد الإصابات المبلَّغ عنها من ٥١ إصابة في عام ٢٠٠٩ إلى ١٧ إصابة في عام ٢٠١٠.

٤٢ – وفي غزة قام فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام بتدخلات منقذة للأرواح في أعقاب عملية ''الرصاص المصبوب''، ووفر بيئة أكثر أماناً للسكان المدنيين ولتقديم الخدمات الإنسانية. وقد أجرى برنامج الإجراءات المتعلقة بالألغام تقييمات للمخاطر في ١٨٧ ٢ موقعاً، بما في ذلك المواقع السكنية التي يستفيد منها حسب التقديرات ١٣٢ ٨٠ شخصاً، كما وفر توعية بالأخطار لـ ٤٢٦ ٥ فرداً. وقد انخفضت الإصابات في صفوف المدنيين من ٣٩ إصابة في عام ٢٠٠٩ إلى ١٦ في عام ٢٠١٠، وهو انخفاض بنسبة ٤١ في المائة.

٤٣ – وفي نيبال، دعمت الأمم المتحدة وزارة السلام والتعمير في وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، وأسهم هذا الدعم في مزيد من الانخفاض في عدد الضحايا. وكشفت البيانات المتاحة لعام ٢٠١٠ عن سقوط ٤٣ ضحية نتيجة للألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، ويمثل ذلك انخفاضاً مقداره ٣٩ في المائة مقارنة بعام ٢٠٠٩. وأشارت البيانات إلى أن غالبية الضحايا كانوا دون سن ١٨ عاماً، وأنهم أصيبوا من جراء أجهزة متفجرة مرتجلة تُنشَّط بفعل الضحية.

٤٤ – وفي منطقتي صوماليلاند وبونتلاند في الصومال، ساهم تعزيز القدرة على التنسيق لإزالة الألغام في الحد من الضحايا المدنيين وفي إتاحة الاضطلاع بالأنشطة الإنمائية. وفي الجزء الجنوبي من وسط الصومال، أدت زيادة رصد الحوادث إلى تحسن كبير في تحديد الأولويات وفي استهداف منفذي الإجراءات المتعلقة بالألغام. وقد مُنحت التوعية بالمخاطر أولوية في منطقة وسط الصومال، الأمر الذي ساعد في تفادي وقوع الوفيات والإصابات بين المهاجرين الهاربين من الاشتباكات في جنوب البلد. وقد استُهدفت مقديشو وممر أفغويي بشكل خاص نظراً لارتفاع مستويات التلوث ومعدلات الإصابات في هذه المناطق المكتظة

بالسكان. وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتوعية ٣٦١ ٨٤٣ صومالياً بمخاطر الألغام في وسط الصومال وممر أفغويي ومقديشو، كما استحدثت قدرة على التعرف محلياً على الألغام والتخلص منها في ثلاث من أكثر مناطق الجنوب اكتظاظاً بالسكان وتضرراً من الألغام.

٤٥ - وفي تطور ملحوظ، بدأت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام ضمن مكتب الأمم المتحدة لدعم بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال بالعمل مع بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال، وذلك لزيادة وعي القوات بالألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات والأجهزة المتفجرة المرتجلة وتحسين قابلية تلك القوات على الاضطلاع بعمليات إبطال المعدات المتفجرة بأمان وكفاءة. وفي تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، وبمساندة من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، بدأت بعثة الاتحاد الأفريقي في الصومال التخلص من مخلفات الحرب من المتفجرات في مقديشو. وبحلول نيسان/أبريل ٢٠١١، كانت البعثة قد دمَّرت ٥٩١ ٥ لغماً ومتفجراً من مخلفات الحرب وقطعة من ذخائر الأسلحة الصغيرة. وأجريت لأول مرة استقصاءات أساسية منهجية في أحياء مقديشو، مما أعطى فكرة عن انتشار التلوث في المناطق التي يمكن للمساعدة الإنسانية الوصول إليها. بالرغم من ذلك، فقد تم الإبلاغ عن تجدد استخدام الألغام في مناطق عدة، حيث وردت أنباء عن قيام جماعات من المعارضة المسلحة بتلغيم الطرق الرئيسية والممرات الحيوية الاستراتيجية. وتجدر الإشارة إلى أن ثمان من المناطق الصومالية ما تزال تحت سيطرة الجماعات المسلحة التي تعيق أنشطة إزالة الألغام.

٤٦ - وفي كولومبيا، حيث تواصل الجماعات المسلحة الغير تابعة للدولة استخدامها للألغام الأرضية والأجهزة المتفجرة المرتجلة، لا يزال عدد الضحايا مرتفعاً جداً، حيث يُبلَّغ عن ضحيتين تقريباً كل يوم. وبالرغم من ذلك، انخفض العدد الإجمالي للحوادث في السنوات الأخيرة، حيث جرى الإبلاغ في عام ٢٠١٠ عن وقوع ٥١٢ ضحية، كان ٣٠ في المائة منهم من المدنيين، وذلك مقارنة بوقوع ٧٤١ ضحية في عام ٢٠٠٩.

٤٧ - وفي السودان، ازداد عدد ضحايا الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات بمقدار ٣٥ في المائة في عام ٢٠١٠، رغم أن ذلك قد يُعزى جزئياً إلى زيادة فرص الوصول إلى المناطق التي كانت في السابق مغلقة أمام المدنيين بسبب مخاوف أمنية. وفي عام ٢٠١٠، وبتنسيق من مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام، وهو تجمع لكيانات تابعة للأمم المتحدة تقوده دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام وتشكل اليونيسيف وكالة رائدة له في مجال التوعية بمخاطر الألغام، قامت الدوائر المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في السودان بتوفير توعية بمخاطر الألغام على مستوى المجتمعات المحلية لـ ٠١٥ ٣٣٠ شخصاً مع تركيز خاص على المشردين داخلياً والعائدين.

٤٨ - ولا تزال الألغام والذخائر غير المنفجرة تشكل تهديداً خطيراً للسكان في المحافظات المتضررة من النزاع في اليمن، ولا سيما الأطفال الذين يتركزون في المناطق الأكثر عرضة للخطر أو الذين يحسبون الذخائر غير المنفجرة ألعاباً. وفي عام ٢٠١٠، أدت الألغام ومخلفات الحرب من المتفجرات إلى مصرع أكثر من ٣٤ طفلاً، وألحقت إصابات خطيرة بـ ٢٤ طفلاً آخرين. وكان عجز وحدات إزالة الألغام عن الوصول إلى المناطق المتضررة عقبة رئيسية حالت دون تقليل المخاطر فيها. وبعد التوقيع على اتفاق وقف إطلاق النار بين الحكومة وجماعة الحوثيين المسلحة في شباط/فبراير ٢٠١٠، شرعت اليونيسيف بالتنسيق مع المركز التنفيذي للإجراءات المتعلقة بالألغام في اليمن وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في الاضطلاع بأنشطة توعية بمخاطر الألغام، بما في ذلك ثلاث حملات تستهدف أكثر من ٠٠٠ ٢٨ شخص، ودورات تدريبية للمدربين وتوزيع مواد التوعية بالمخاطر.

باء - الهدف الاستراتيجي ٢: التخفيف من المخاطر التي تتعرض لها سبل عيش المجتمعات المحلية وتوسيع نطاق حرية الحركة لنسبةٍ لا تقل عن ٨٠ في المائة من المجتمعات المحلية الأشد تأثرا

٤٩ - اتُّخذت خطوات هامة نحو تحسين سبل العيش للذين يواجهون الأثر الاجتماعي - الاقتصادي وتقييد حرية التنقل بسبب الألغام الأرضية والمتفجرات من مخلفات الحرب من المتفجرات. ففي كمبوديا، دعم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المركز الكمبودي للإجراءات المتعلقة بالألغام في التنسيق لإصلاح ١٤ مليون متر مربع من الأراضي الملوثة، حيث دُمِّر خلال القيام بهذه العملية ٠٠٠ ١٤ لغم مضاد للأفراد و ٤٠٣ ألغام مضادة للدبابات وأكثر من ٠٠٠ ٨٠ قطعة من الذخائر غير المنفجرة. ومن المتوقع أن يكون أكثر من ٠٠٠ ٨٠ شخص قد استفادوا من أنشطة إزالة الألغام إذ تمكنوا من الوصول إلى الأراضي الزراعية ومصادر الري والطرقات والمراكز الصحية والهياكل الأساسية الأخرى. وبإمكان ما يقرب من ٠٠٠ ٢ طالب الذهاب الآن إلى المدارس في المناطق التي نزعت منها الألغام.

٥٠ - وفي شرق تشاد، أدى تطهير ٥٠٠ ٢ كيلومتر من الطرقات، بما في ذلك ٠٠٠ ٧٠٠ ٤ متر مربع من الأراضي التي مزقتها الحرب و ٢١٢ منطقة خطرة، وتدمير ٠٠٠ ٢١ متفجرة من مخلفات الحرب وقطعة من الذخائر إلى الحد من خطرها على المجتمعات المحلية المضيفة واللاجئين والمشردين داخليا. ونظرا لأن الأراضي الزراعية تمثل ٧٨ في المائة من الأراضي التي تم تطهيرها، فقد حسّن هذا الإجراء سبل العيش لآلاف الناس.

٥١ - وفي إثيوبيا، واصل المكتب الإثيوبي للإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، إجراء عمليات إزالة الألغام والتوعية بأخطارها، مما أدى إلى زيادة

الحد من الأخطار التي تشكلها الألغام الأرضية ومخلفات الحرب والمتفجرات. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، تم إصلاح ١٠ ١٧٨ ٩٧٧ مترا مربعا من الأراضي لاستخدامها في الزراعة والأنشطة الاقتصادية الأخرى، وتم توفير التوعية بالمخاطر إلى ٩٤ ٨١٥ فردا من المجتمعات المحلية.

٥٢ - واتُّخذت أيضا خطوات للتخفيف من خطر الألغام على سبل عيش المجتمعات المحلية ولتوسيع نطاق حرية الحركة في العراق، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، مما يزيد من فرص استئناف العمل في الزراعة والذهاب إلى المدارس. وواصل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أيضا دعم أنشطة إزالة الألغام في موزامبيق حيث تم في عام ٢٠١٠ تطهير ١٣٦ منطقة كانت مغلقة سابقة أمام التنمية الاقتصادية.

٥٣ - وفي السودان، أُحرِز تقدم ملموس لفتح الطرقات، ويعتبر ٩٦ في المائة منها آمنة الآن. وأدى فتح الطرقات إلى تحسين حرية الحركة وتسهيل عودة المشردين داخليا واللاجئين وكذلك تقديم المساعدة الإنسانية. وأسفرت عمليات التطهير أيضا عن استخدام الأراضي للأغراض الزراعية وغيرها من الأنشطة الإنمائية والمدرة للدخل.

٥٤ - وفي الصحراء الغربية، أدت زيادة الموارد إلى تحسين الأداء البرنامجي، حيث تم تدمير أكثر من ٧ ٦٠٠ متفجرة من مخلفات الحرب في شرق الحائط الترابي والتوصل إلى الحد بشكل كبير من مستوى التهديد العام في منطقتي محيرس وتيفاريتي الأشد تلوثا. ومع منح الأولوية للظروف البيئية وندرة الموارد واحتياجات البدو الرحل للوصول إلى أراضي الرعي، كان تأثير البرنامج إيجابيا على السكان المحليين، حيث سهّل وصولهم إلى الوديان ومصادر المياه وعزّز الأمن الغذائي. غير أنه بالرغم من الإنجازات المذكورة أعلاه، أفيد بزيادة في معدلات الاصابات في الصحراء الغربية في عام ٢٠١٠، مما يبرز الحاجة الملحة للتوعية بالمخاطر.

٥٥ - وفي أماكن أخرى، أعيق إحراز تقدم جراء عدد من العوامل، بما في ذلك المخاوف الأمنية والقضايا الجنسانية والاعتبارات السياسية. فمثلا، في أفغانستان، وعلى الرغم من أن تطهير أكثر من ١٨٩ كيلومترا مربعا من الأرض أدى إلى تحسين فرص الوصول إلى الطرقات وأراضي الرعي، لا تزال مستويات التلوث مرتفعة، حيث لايزال يتعين تطهير ٦ ٥٤٥ حقل ألغام معروفا، تغطي مساحة ٦٢٧ كيلومترا مربعا من الأراضي وتؤثر على حياة وسبل عيش ٢ ٠٥٦ من المجتمعات المحلية. وقد أثبت التحول إلى إزالة الألغام على مستوى المجتمعات المحلية، حيث يقوم خبراء إزالة الألغام الأفغان بتدريب وتوجيه أفراد المجتمعات المحلية على إزالة الألغام، فعاليته كوسيلة للعمل في مناطق غير آمنة للغاية من البلد، الأمر الذي أسهم

أيضا في تعزيز الاستقرار. ومنذ تقريري الأخير، تلقى أكثر من ١,٧ مليون أفغاني التوعية بالمخاطر، بمن فيهم ٠٠٠ ٢٥٠ امرأة ونحو ٠٠٠ ٥٠٠ فتاة. وهذا الرقم كبير بشكل خاص نظرا لأنه لا يمكن للنساء في أحيان كثيرة حضور الجلسات العلنية للتوعية بالمخاطر، كما أن عدد المدربات اللواتي يتمكن من الوصول إلى النساء في منازلهم لا يزال قليلا. ولمواجهة هذا التحدي، يجري العمل على بدء حملة إذاعية، الأمر الذي يسلط الضوء على أهمية السماح للفتيات بحضور دورات التوعية بالمخاطر.

٥٦ - وفي عام ٢٠١٠، أجريت في جمهورية الكونغو الديمقراطية، عمليات التحقق والتطهير على ٧ ٦٣٧ كيلومترا من الطرقات و ٠٠٠ ٤٢٨ متر مربع من الأراضي، ولا سيما في الجزء الشرقي من البلاد، وتلقى ٦٠٠ ٥٦٨ فرد التوعية بالمخاطر. غير أن استمرار انعدام الأمن والطقس السيء وتقلص الموارد المالية أثرت سلبا على عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام. وإضافة إلى ذلك أدى العنف الذي تشارك فيه الميليشيات المحلية إلى تلوث جديد حول مطاري مبانداكا وجيمينا في مقاطعة إكواتور. واستمر وجود الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، أو الإحساس بوجودها، في عرقلة سبل كسب العيش وحرية التنقل والوصول إلى الخدمات الأساسية والأسواق وتأهيل الهياكل الأساسية. وتم تسليط الضوء بالفعل في التقرير النهائي الذي قدمه فريق الخبراء عن جمهورية الكونغو الديمقراطية على الخطر الذي تشكله مخزونات كبيرة من الذخائر غير المدارة في البلد (S/2008/773). واستجابة لذلك، دمرت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام داخل بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية مخزونات الذخائر، بما في ذلك أكثر من ٠٠٠ ٥٠ ذخيرة للأسلحة الصغيرة بالقرب من غوما، في آذار/مارس ٢٠١٠. وبغية تكملة الجهود الجارية التي يبذلها الشركاء المنفذون، واستقدمت الدائرة في شباط/فبراير ٢٠١١ موظفا تقنيا مختصا في مجال الذخائر للعمل مع القوات المسلحة الكونغولية في القضاء على الخطر الذي تشكله المخزونات القديمة والمتهالكة والمدارة بشكل سيء.

جيم - الهدف الاستراتيجي ٣: إدماج احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط والميزانيات الوطنية للتنمية والتعمير في ١٥ بلدا على الأقل

٥٧ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عملت الأمم المتحدة مع نظرائها الوطنيين على تعزيز إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الوطنية للتنمية والتعمير. وعمل مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في أفغانستان، الذي تديره دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بناء على طلب من الحكومة، مع مجموعة من الوزارات لكفالة إدماج الإجراءات

المتعلقة بالألغام في خطط التنمية الأوسع نطاقا. وعمل المركز أيضا على كفالة أن تتماشى عمليات الإجراءات المتعلقة بالألغام مع أهداف الحكومة، على النحو المبين في اتفاق أفغانستان والاستراتيجية الإنمائية الوطنية لأفغانستان.

٥٨ - وبدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، سلط المركز الوطني لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في غينيا - بيساو الضوء على ضرورة إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في الاستراتيجية الإنمائية الوطنية. ووضعت خطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية.

٥٩ - وإلى أن أغلقت عملية حفظ السلام في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، كانت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد قد دعمت وضع الاستراتيجية وخطة العمل الوطنية التشادية للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي تقوم على التزامات حكومة تشاد في إطار اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاحتياجات الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية للمجتمعات المحلية. وساعد البرنامج الإنمائي السلطات الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في تنقيح الخطة الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام، لكي تراعي نتائج مسح تقني يجري حاليا بهدف توضيح مدى التلوث.

٦٠ - وفي العراق، أُقرت استراتيجية الإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١٠-٢٠١٢ وبدأت في أوائل عام ٢٠١٠، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. ولدى العراق أيضا خطة وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام تدمج احتياجات الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الوطنية والمحلية للتعمير والتنمية.

٦١ - وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، تنظم قطاع الذخائر غير المنفجرة وثيقة استراتيجية وطنية تؤكد على ''العلاقة القوية المتبادلة بين الفقر وانعدام الأمن الغذائي من ناحية، ووجود ذخائر غير منفجرة، من ناحية أخرى''. وبناء على تلك الاستراتيجية، عملت الهيئة التنظيمية الوطنية في لاو، بدعم من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي على كفالة أن تشير الخطة الإنمائية الاجتماعية - الوطنية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ إلى الذخائر غير المنفجرة باعتبارها مسألة جامعة. وفي عام ٢٠١٠، اعتمدت الحكومة هدفا تاسعا من أهداف الألفية للحد من أثر مخلفات الحرب من المتفجرات على التنمية. وإضافة إلى ذلك، استُكْمِل في عام ٢٠١٠، تقييم للأثر في مرحلة بعد التطهير، يسّرته الهيئة التنظيمية، للتوصل إلى فهم أفضل للكيفية التي يسهم بها التطهير في جهود الحد من الفقر التي تبذلها الحكومة.

٦٢ - وفي موزامبيق، تدعم خطة العمل الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام (٢٠٠٨-٢٠١٤) الخطة الوطنية للحد من الفقر باعتبارها مسألة جامعة تؤثر على القطاعات الإنمائية. غير أن التحدي يتمثل في كفالة أن تراعي جميع الوزارات والسلطات المحلية المعنية المسائل ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع خططها الإنمائية وتنفيذها. وفي سري لانكا، يجري الاندماج مع الخطط الإنمائية على مستوى المناطق، حيث يدعم البرنامج الإنمائي واليونيسيف وضع خطط سنوية للمناطق تتعلق بالإجراءات المتعلقة بالألغام، تحدد الأنشطة ذات الأولوية لإزالة الألغام والتوعية بمخاطرها ومساعدة ضحاياها، استنادا إلى الاستراتيجية الوطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وبما يتماشى مع الخطط الإنمائية للمناطق. ولا تزال ثمة حاجة لبذل مزيد من الجهود لكفالة إدماج الاحتياجات ذات الصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام في الخطط الوطنية للتنمية والتعمير.

٦٣ - وللمرة الأولى في عام ٢٠١٠، شارك مركز صوماليلاند للإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع الخطة الإنمائية الإقليمية لصوماليلاند. وأسفر هذا الأمر، إلى جانب الجهود التي تبذل حاليا في مجال الدعوة مع السلطات المحلية، عن تقديم الحكومة مساهمة مالية إلى المركز في عام ٢٠١١ بقيمة ٤٠٠ ٤ دولار. وأجرى المركز أيضا اتصالات مع الإدارة الإقليمية لكفالة إدماج متطلبات الإجراءات المتعلقة بالألغام في جميع الخطط الإنمائية. وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ودائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، أدرجت الإجراءات المتعلقة بالألغام في إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للسودان للفترة من ٢٠٠٩ إلى ٢٠١٢ واستراتيجية الخمس سنوات للسودان للفترة من ٢٠٠٧ إلى ٢٠١٢.

دال - الهدف الاستراتيجي ٤: المساعدة على تطوير قدرة المؤسسات الوطنية على إدارة خطر الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات، وفي الوقت نفسه الإعداد لاستبقاء بعض القدرات في ١٥ بلدا على الأقل

٦٤ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، عملت الأمم المتحدة مع السلطات الوطنية المعنية بالإجراءات المتعلقة بالألغام في مختلف البلدان على بناء القدرات المحلية وضمان الملكية الوطنية لاستراتيجيات وأولويات الإجراءات المتعلقة بالألغام. ففي أفغانستان، واصل مركز التنسيق العمل مع إدارة إزالة الألغام، تحسبا لنقل المسؤولية عن تخطيط وتنسيق أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام من المركز إلى الإدارة في عام ٢٠١٣. وفيما يتعلق بمساعدة الضحايا، عمل المركز مع وزارة الصحة العامة، ووزارة العمل والشؤون الاجتماعية والشهداء والمعوقين، ووزارة التعليم لضمان حقوق ذوي الإعاقة وتلبية احتياجاتهم، بمن فيهم الناجون من الألغام الأرضية، وإدماجها في الهياكل الوطنية.

٦٥ - وقدم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المزيد من الدعم للهيئة الكمبودية للإجراءات المتعلقة بالألغام في تنمية قدراتها، بما في ذلك توفير المساعدة في إجراء تقييم للقدرات لعام ٢٠٠٩ يهدف إلى تعزيز قدرة الهيئة على تنفيذ المهام الموكولة إليها بموجب ولايتها. بالمثل في تشاد، فبعد إغلاق بعثة الأمم المتحدة في جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد في نهاية عام ٢٠١٠، واصلت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام تقديم المساعدة إلى المركز الوطني لإزالة الألغام ومركزه الإقليمي في أبيشي من أجل تطوير القدرات المتبقية، بطرق منها تدريب ٢٥ موظفا على المعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦٦ - وفي كولومبيا، في أعقاب اتخاذ قرار نص عليه مشروع قانون وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام اعتُمد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، يسمح للمنظمات المدنية المعنية بإزالة الألغام بالعمل في البلد، طلب البرنامج الرئاسي للإجراءات المتكاملة المتعلقة بالألغام المساعدة التقنية من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في وضع نظام تنسيق فاعل للمنظمات المدنية المعنية بإزالة الألغام يكمِّل المساعدة المستمرة التي تقدمها اليونيسيف والبرنامج الإنمائي. وقدمت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام الدعم في وضع المبادئ التوجيهية والمعايير الفنية الوطنية لعمليات إزالة الألغام، فضلا عن إجراءات الاعتماد وضمان الجودة وإدارة المعلومات.

٦٧ - وكلف قرار مجلس الأمن ١٩٢٥ (٢٠١٠)، الذي أنشئت بموجبه بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، البعثة، في جملة أمور، بـ ”مساعدة حكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية في تعزيز قدراتها في مجال إزالة الألغام“. وقدمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في بعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية الدعم في صياغة واعتماد قانون وطني بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام، أقرته الجمعية الوطنية في ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٠، أنشئ بمقتضاه مركز وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، ونص على إدراج أحكام بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام في الميزانية الوطنية. وفي إثيوبيا، قدم البرنامج الإنمائي المشورة الفنية للهيئة الوطنية في وضع خطة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الفترة من تموز/يوليه ٢٠١٠ إلى كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١، وقدم الدعم في وضع معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وفقا للمعايير الدولية للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٦٨ - وواصل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام العمل بشكل وثيق مع مركز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام التابع للجيش النيبالي من أجل تطوير القدرات المحلية والوفاء بالتزاماته في مجال إزالة الألغام ضمن إطار اتفاق السلام الشامل لعام ٢٠٠٦.

وكذلك، واصل فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام تقديم الدعم إلى قسم الإجراءات المتعلقة بالألغام المنشأ حديثا في وزارة السلام والتعمير، بوسائل منها وضع وتنفيذ استراتيجية وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام وخطة عمل سنوية. وفي كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، بدأت اليونيسيف بتطوير قدرات القسم في مجال تنسيق التوعية لمخاطر الألغام، بهدف البدء في نقل المسؤوليات بحلول كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١. وتدعم اليونيسيف أيضا القدرة الوقائية للهيئات الحكومية الرئيسية، بما في ذلك إدارة التعليم، والشرطة النيبالية، وقوات الشرطة المسلحة، التي أصبحت لديها الآن القدرة على توفير التوعية بالمخاطر في أي منطقة من المناطق الـ ٢٥ الأكثر تضررا. وفي دلالة واضحة على تزايد دور السلطات الوطنية في تنسيق وتنفيذ الإجراءات المتعلقة بالألغام، بدأ القسم الوطني للإجراءات المتعلقة بالألغام، في آب/أغسطس ٢٠١٠، بقيادة الفريق العامل المشترك المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام، الذي شارك في رئاسته سابقا مع فريق الأمم المتحدة المعني بمكافحة الألغام.

٦٩ - وفي عام ٢٠١٠، قدمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في الصومال الدعم في إنشاء قدرات في مجال التخلص من الذخائر المتفجرة في الحكومة الاتحادية الانتقالية بإمكانها التوسع في جميع المناطق العشر في جنوب ووسط الصومال. وتوفِّر قدرات مماثلة أنشئت في صوماليلاند وبونتلاند خدمات فعالة للاستدعاء في كل منطقة من المناطق. وبمقدور تلك الخدمات، بفضل دعم محدود، إزالة مخلفات الحرب من المتفجرات وتدميرها.

٧٠ - وفي سري لانكا، أُسس رسميا مركز وطني للإجراءات المتعلقة بالألغام في عام ٢٠١٠ لإدارة أنشطة الإجراءات المتعلقة بالألغام. وما برح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يقدم الدعم إلى المركز من خلال مكاتبه الإقليمية للإجراءات المتعلقة بالألغام في جافنا وفافونيا من أجل تعزيز تنفيذ السياسات والأنشطة الحكومية المتصلة بالإجراءات المتعلقة بالألغام، في حين تدعم اليونيسيف الجهود الوطنية الرامية إلى التوعية بمخاطر الألغام ومساعدة الضحايا.

٧١ - وواصلت الأمم المتحدة أيضا تقديم الدعم لزيادة تطوير المركز القومي لمكافحة الألغام في الخرطوم وهيئة إزالة الألغام في جنوب السودان. ومنذ أوائل عام ٢٠١٠، تزايدت الأنشطة الاستباقية للمركز القومي لمكافحة الألغام في جميع أركان الإجراءات المتعلقة بالألغام. ومنذ عام ٢٠٠٩، زادت هيئة إزالة الألغام في جنوب السودان من عملياتها المشتركة مع مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الألغام في السودان في مجال ضمان الجودة والاعتماد لأنشطة إزالة الألغام والتوعية بمخاطر الألغام. وفي أوائل عام ٢٠١١، بدأت هيئة إزالة الألغام في جنوب السودان أيضا استضافة اجتماعات شهرية وفصلية لتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من هيئة دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام.

٧٢ - وفي طاجيكستان، دعم البرنامج الإنمائي وضع خطة استراتيجية للفترة ٢٠١١-٢٠١٥ تكفل اتباع نهج تشاوري واسع، فضلا عن اعتماد معايير وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام. وقدم البرنامج الإنمائي الدعم في رسم استراتيجية عمل وطنية للإجراءات المتعلقة بالألغام في تايلند، قدمها المركز التايلندي للإجراءات المتعلقة بالألغام لتوافق عليها الحكومة في عام ٢٠١٠.

خامسا - الملاحظات والتوصيات

٧٣ - على النحو الذي ذكر أعلاه، تؤثر الإجراءات المتعلقة بالألغام في جميع المجالات الخمسة الرئيسية لعمل الأمم المتحدة. وفيما يتعلق بالقانون الدولي، فإن الذكرى السنوية العاشرة لبدء نفاذ اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد أتاحت الفرصة للأمم المتحدة والدول الأطراف والشركاء المعنيين لتقييم التقدم المحرز نحو إيجاد عالم خال من الألغام، وأفضل السبل لمواجهة التحديات المتبقية التي تعيق التنفيذ الكامل للاتفاقية. وأرحب باعتماد خطة عمل كارتاخينا للفترة ٢٠١٠-٢٠١٤ وإعلان كارتاخينا خلال المؤتمر الاستعراضي الثاني للدول الأطراف في الاتفاقية، وأتطلع إلى تنفيذهما في السنوات المقبلة. وكان تطور آخر كبير قد حدث في هذا المجال وهو بدء نفاذ الاتفاقية المتعلقة بالذخائر العنقودية في ١ آب/أغسطس ٢٠١٠، وما تلاه من عقد الاجتماع الأول للدول الأطراف في فينتيان في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٠، مما يمثل خطوة هامة في سبيل القضاء على تلك الأسلحة. وأشجع جميع الدول الأعضاء التي لم تنضم بعدُ إلى الاتفاقية على القيام بذلك، وسن تشريعات وطنية لتنفيذها بشكل فعلي.

٧٤ - وفيما يتعلق بتأثير الإجراءات المتعلقة بالألغام على المجالات الأربعة الأخرى لعمل المنظمة، فإن تكثيف الجهود الرامية إلى إدماج الإجراءات المتعلقة بالألغام في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام، فضلا عن البرامج الإنسانية والإنمائية، يعكس تزايد الوعي بأن هذه الإجراءات لها بالغ الأهمية في إحلال سلام وأمن وطيدين، وفي الإيصال الآمن للمساعدات الإنسانية، والتنمية المستدامة، واحترام حقوق الإنسان. وخير مثال على ذلك الزيارة التي قام بها المدير بالنيابة لدائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام إلى الصحراء الغربية في تموز/يوليه ٢٠١١، بناء على طلب من مبعوثيَ الشخصي، لمواصلة أداء الدور البناء للإجراءات المتعلقة بالألغام في المحادثات الجارية.

٧٥ - ومن أجل تعزيز الأثر الإيجابي للإجراءات المتعلقة بالألغام، تم تعزيز آليات التنسيق والاستجابة السريعة. وفُعّل مجال المسؤولية في المجموعة العالمية للحماية تفعيلا كاملا، مما سهّل تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام في مواجهة الأزمة في الجماهيرية العربية الليبية في

عام ٢٠١١. وقامت الدول الأعضاء أيضا بتعزيز تنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام فيما بينها في إطار فريق دعم الإجراءات المتعلقة بالألغام، بدعم من دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام، التي أضحت تضم عددا أكبر من الأعضاء، وتجتمع لمعالجة أزمات مخصصة. ولا يزال يمكن فعل الكثير لضمان أن تتصدى الأمم المتحدة على نحو أكثر فعالية للخطر الذي تشكله الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات على السلام والأمن والتنمية الاقتصادية وحقوق الإنسان. وفي هذا الصدد، أرحب بالتقييم المستمر الذي تجريه وحدة التفتيش المشتركة لعمل الأمم المتحدة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، وأتطلع إلى صدور تقريرها وتوصياتها، وإني أثق بأن ذلك سيعزز عملنا في هذا المجال.

٧٦ - وكما ذكر أعلاه، تطورت البيئة التي تعمل فيها الأمم المتحدة، بتزايد التهديد الذي تشكله الأجهزة المتفجرة المرتجلة، ومخزونات الذخيرة البالية أو المتهالكة أو المدارة بشكل سيء، وتداول الأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة غير المشروعة، على الرغم من تناقص خطر الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات. وأشجّع على مواصلة التعاون بين شركاء الأمم المتحدة في وضع سياسات وأدوات لمواجهة التهديدات الأمنية الآنفة الذكر، بما في ذلك التهديدات الأمنية على الصعيد القطري، اعترافا بالقيمة المضافة للمساهمات التي يقدمها كل منهم. وأصدرتُ، على وجه الخصوص، توجيهاتي إلى دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بمواصلة العمل مع سائر وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها ذات الصلة على معالجة هذه القضايا، نظرا لما اكتسبته من خبرات وقدرات منذ تأسيسها في عام ١٩٩٧.

٧٧ - وتحققت خطوات هامة في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، بما في ذلك وضع معايير دولية محددة وتطبيق حلول ثبتت نجاعتها. بيد أن هذا العمل لم يُنجز بعد. فمن الضروري عدم التغاضي عن التهديد المستمر الذي تمثله الألغام الأرضية. ويساورني القلق بوجه خاص إزاء ورود تقارير عن استخدام الألغام الأرضية في أفغانستان وباكستان وكولومبيا وميانمار واليمن، وورود تقارير عن استخدام الألغام مجددا في الجماهيرية العربية الليبية والسودان والصومال في عام ٢٠١١، مما يظهر أن المكاسب التي تحققت في القضاء على الألغام الأرضية يمكن أن تتبدد بسهولة. وتشير تقارير موثوقة وردت مؤخرا إلى أنه تم زرع ألغام أرضية جديدة في ولاية جنوب كردفان في السودان ومنطقة أبيي المتنازع عليها، التي تقوم الأمم المتحدة حاليا بنشر بعثة جديدة لحفظ السلام فيها، تحت اسم قوة الأمم المتحدة الأمنية المؤقتة لأبيي. وبتصفية بعثة الأمم المتحدة في السودان، فقد تصبح الأمم المتحدة أقل قدرة على مجابهة التهديد الذي تمثله الألغام الأرضية في جنوب كردفان.

٧٨ - وفي ضوء التهديد المستمر الذي تشكله الألغام الأرضية، يتعين بذل مزيد من الجهود للتمكن من استبعاد الإجراءات المتعلقة بالألغام من جدول أعمال المجتمع الدولي. وستواصل الأمم المتحدة تقديم المساعدة في وضع وتنفيذ برامج للإجراءات المتعلقة بالألغام، بالتعاون مع السلطات الوطنية والشركاء الدوليين. وكما ذكر أعلاه، يجري وضع استراتيجية جديدة للأمم المتحدة مشتركة بين الوكالات للإجراءات المتعلقة بالألغام للفترة ٢٠١١-٢٠١٥، تضم أهدافا منقحة لمواجهة التحديات التي لا تزال قائمة بشكل أفضل. وإنني، إذ أؤكد مجددا على التزام الأمم المتحدة بمسألة الإجراءات المتعلقة بالألغام، أدعو المجتمع الدولي إلى مواصلة توفير الدعم السياسي والمالي من أجل القضاء على الألغام الأرضية ومخلفات الحرب من المتفجرات. وينبغي ألاّ يستهان بالتهديد المستمر الذي تمثله هذه الأسلحة، لئلا نتكبد خسائر فادحة في الأرواح البشرية، ولئلا نقوّض جهودنا الجماعية الرامية إلى تعزيز السلام والأمن الوطيدين، والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان.

٧٩ - وفي الختام، أشيد بجميع العاملين في مجال إزالة الألغام الذين فقدوا حياتهم أثناء تأدية الواجب، وأدين بأقوى العبارات، جميع الهجمات على العاملين في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام. فهذه الهجمات لا بد أن تُعتبر هجمات على المبادئ الأساسية للسلام والأمن والمساعدة الإنسانية القارّة في صميم عمل الأمم المتحدة. وفي ضوء البيئات الشديدة الخطورة التي يعمل فيها الأفراد العاملون في مجال الإجراءات المتعلقة بالألغام، أثني على هؤلاء الأفراد لما يتحلون به من تفان والتزام مستمرَين لتوفير الخدمات اللازمة لإنقاذ حياة الناس في المجتمعات الضعيفة بغض النظر عن الاعتبارات السياسية أو الدينية أو العرقية أو الجغرافية.